اشارة الى الجواب عن التسليم الثاني يعني ان الفعل بمعنى الاضافة حادث ولا نسلم
في مغايرة الصفة الحادثة للذات اذ الاحتياج اليه انما هو في التكوين والايجاد
فتعبير التكوين بالايجاد اشارة الى ان المراد بالتكوين الاضافة لا مبدأ ما
فيكون هذا الكلام الزاميا ايضا وفيه ان احتياج المكون الى الصانع في وجوده
معناه انه ما لم يتعلق تكوين الصانع به لم يكن موجودا ويجوز ان يكون التكوين
عين المكون ويتعلق بنفسه بوجوده على ما مر ولا يكون ذلك التعلق لنفسه بل
بتعلق الصانع فلا يلزم الاستغناء لكنه فيه تأمل قوله فالمعنى اه ورد منه وابسوا
الظاهر ان الاسبقية انما يلاحظ في الاقدم اذا كان افعل من التقديم حذف في الزائد
كلف المقدم بالمعنى اللغوي لان الزيادة في القدم يجوز ان يكون فيما يستقبل
فلو يستلزم الاسبقية مع ان في كونه اسبق من العالم مناقشة لفظية
تأمل قوله بان يلاحظ لزوم قدم العالم ح الملاحظة انما يجب لدفع مناقشة لفظية
والا فلا حاجة اليه قال وقادر عليه فيه انه ح لا يكون قادرا عليه ح لان العالم
ح يكون حاصلا بفعله وتحصيل الحاصل ممتنع والممتنع ليس بمقدور تأمل
ويرد عليه ايضا ما قيل هذا عطف على قوله ان يكون المكون مكونا بفتح و
لا يخفى ان ترتبه على ما سبق انما هو بملاحظة فالاولى ان يعرج عليه او على
اللازم الثالث وهو ما اشار اليه بقوله وان لا يكون اسم تع مكونا اه بل هو
احسن تأمل واعلم ان العينية تستلزم ايضا ان يكون الامر الاعتباري عين الحقيقي
لان

لانه التكوين عند الشيخ واتباعه صفة غير حقيقية والمكون امر حقيقي
بالاتفاق قال الش وهذا كله تنبيه على كون الحكم بتغاير الاثنين
ان يقال بدل قوله تنبيه على كون الحكم بتغاير الفعل والمفعول تنبيه على
كون الحكم بتغاير التكوين والمكون ضروريا بل الاولى بل الاولى ان يقال تنبيه
على تغاير التكوين والمكون فافهم قال الش ولا ينسب الى الراسخين
من علماء الاصوليين ويمكن ان يكون التنبيهات على المغايرة لكف القاصرين
عن اعتقاد العينية المنفهمة من ظاهر عبارات الراسخين من علماء الا
صول لا لنسبة اعتقاد العينية الظاهرة استحالته اليهم قال الش اراد ان
الفاعل اذا فعل اه ملخصه انه اذا اثر في شيء واوجده بعد ما لم يكن موثرا
فالذي حصل في الخارج هو الاثر لا غير واما حقيقة الاحداث والايجاد
فاعتبار عقلي لا تحقق له في الخارج وفي شرح المقاصد والذي يشعر
كلام بعض الاصحاب ان معناه ان لفظ الخلق شائع في المخلوق بحيث
لا يفهم منه عند الاطلاق غيره سواء جعلناه حقيقة فيه او مجازا مشهورا
من الخلق بمعنى المصدر وعلى هذا لا يليق بالمباحث العلمية قوله نعم قد يناقش
باحتمال الواسطة تقديره ان يقال ان نظام العالم ووجوده على الوجه الاكمل
والاوسط والاصلح انما يدل على كون المؤثر في العالم قادرا مختارا ولم يقتض
ان يكون الواجب تع كذلك اذ يجوز ان يكون المؤثر وسطا مختارا صدر عن